

الكويت

احمد السقاف

بعض ما أعتقد . . .

ولكن المعركة كما يعرف العرب وغير العرب معركة الامة العربية . ان المسؤولين في كل بقعة من الارض العربية يجب عليهم ان يكونوا في مستوى المسؤولية في حرب يتقرر على نتائجها مصير الشعب العربي . ان الجزائريين وهم الذين ضحوا في سبيل استقلال الجزائر بمليون شهيد يستطيعون ان يزحفوا الى ساحات القتال كما زحفوا الى جبال اوراس وان يروعوا العدو كما روغوا الاستعماريين هناك بطولات عربية تضرب بها الامثال . ولا شك ان الزعيم الجزائري قد كان من العانقين على وفاق اطلاق النار سنة ١٩٦٧ وكان يرى ان يستمر العرب في حربهم وأن فقدوا الكثير من المدن الكبيرة لان النصر سيكون حليفهم فيما بعد ، فيجب والحالة هذه ان تكون القوات الجزائرية اليوم قد اخذت مواقعها في سيناء ، وأرجو ان لا يؤخرها الروتين او الاستعداد .

● مشهد رائع ذلك الذي عرضه تلفزيون الكويت مساء امس الاول حين اشاد الرئيس انور السادات بوزير الحربية بوصفه المخطط لعملية عبور قناة السويس واحتلال خط بارليف فنهض ذلك الاسد بتواضع جم يؤدي التحية العسكرية تعبيراً عن شكره لتقدير الرئيس السادات لقد انتشمت النفوس في تلك اللحظة واحسنا اننا ان وآننا الفرص فلسوف تكون في كل مجال كما يكون غيرنا من المتفوقين .

الرأي العام ١٦ تشرين الاول

● هذا هو اليوم الخامس عشر منذ اندلاع الحرب وكل يوم يمر لا يزيد هذه الامة الا صلابة وتعايشاً مع ظروف الحرب ، والامم العبية هي التي تتجلى خصائصها ومميزاتها في الحروب ونحن على علم ويقين تامين ان المعركة مع العدو ليست سهلة وانما هي معركة تفوق جميع المعارك التي خاضتها هذه الامة منذ عصور وعصور ، والاسباب كثيرة ومتنوعة ولعل من ابرزها ان هذا الكيان العدواني المدمج باحسنت الاسلحة تف وراه الصهيونية العالمية في كل مكان من المعمورة ، والصهيونية العالمية تملك المال وتسيطر على وسائل الاعلام في كثير من دول العالم ومع هذا الكيان الصهيوني الشرس تقف اقوى دول الغرب دون خجل او حياء جهارا نهاراً تزوده باحدث ما توصل اليه الاختراع في عالم السلاح والتسليح ، وقبل هذا وبعد هذا فان هذا الكيان الصهيوني قد نشأ على ارض عربية في غفلة من الزمن حين كان العرب عبارة عن مستعمرة كبيرة تمتد من العراق الى المغرب واستطاع هذا الكيان العدواني منذ ذلك الحين ان يقوى نفسه بالاموال الصهيونية والدعم الامبريالي استعداداً لمثل هذا اليوم . ومعنى هذا الكلام باختصار شديد ان الحرب ستطول وان التضحيات ستكون جسيمة ولكننا ولله الحمد قد برهنا على اننا لا ننام على فسيم واننا رجال تضحيات ، واننا مهما اختلفنا لا يمكن ان نختلف في النود عن بلادنا والجهاد في سبيل مقدساتنا وفي استرداد كرامتنا والثار لشرنا ، ونحن فوق هذا كله ارباب حق تناصرنا دول كثيرة ويقف الى جانبنا اصدقاء اقوياء وتؤيد كفاحننا شعوب الارض المحبة للحرية . والعدالة والسلام . اننا بشباتنا في هذه المعركة ، وبتضحياتنا وباصرارنا على بلوغ النصر سنحسب

● الاصوات التي اوتفتمت في مجلس العموم البريطاني مطالبة الحكومة البريطانية بتغيير موقفها لصالح اسرائيل هي اصوات صهيونية معروفة ، ومثل هذه الاصوات قد ارتفعت بالامس في الجمعية الوطنية الفرنسية تطالب الحكومة الفرنسية بتغيير موقفها لصالح العدو ، ونحن واثقون من ان موقفنا هنا في ارضنا العربية هو المهم في الامر ، فلسنا على استعداد لاستجداء المواقف من احد . لقد سمع من لم يسمع وفهم من لم يفهم وافتتح من لم يفتتح من قبل بأن الامة العربية قد حل بها ظلم ما بعده ظلم حين زرعت قوى الطغيان جسماً غريباً في قلب الوطن العربي ، وان هذا الجسم الغريب بحكم تكوينه الشاذ قد بات يهدد الوجود العربي تهديداً خطيراً ، واصبح الامر بعد ذلك اما ان يكون العرب او لا يكونوا ؛

وإذا كانت مواقف الحكومات مهمة في مثل هذه الامور فان مواقف المأجورين والحقاقدين غير مهمة ، ان العرب بكفاحهم الانساني البطولي الفريد يقدمون للانسانية في كل مكان خدمة عظيمة سيرفعها جميع شعوب العالم في المستقبل ، فالخطر الصهيوني ان كان قد خطت لابنتلح الوطن العربي وابادة الشعب العربي فهو قد خطت فعلاً لاذلال شعوب العالم والتحكيم في شؤونها ومصائرنا ، وسيكتب التسلسار يخ س ان شاء الله - ان العرب وحدهم قد استأصلوا خطراً رهيباً كان يهدد الانسانية .

● لا تجب ولا غرابة في الموقف الاميركي ، فلقد وقفت الولايات المتحدة الى جانب الصهيونية منذ سنوات طويلة ، والذين يتحدثون عن الجسر الجوي الممتد من الولايات المتحدة الاميركية الى مطارات العدو في فلسطين المحتلة ينسون ان اسرائيل ما قامت بعدوانها سنة ١٩٦٧ لو لم تخطط لها المخابرات الاميركية وتشجعها على القيام بتلك العملية الفادرة . ان الامة العربية امة الحرب وامة النضال وامة الكفاح وامة الثبات على المكار والشدائد ، واذا كان الشعب الفيتنامي الشمالي وهو شعب صغير فقير قد استطاع ان يلحق الهزيمة بالولايات المتحدة الاميركية وبحلفاء الولايات المتحدة الاميركية فالشعب العربي الغني القوي ذو الوطن الشاسع الواسع يستطيع ان يتحدى هذا الصلف وهذا العدوان ، وما على هذه الامة الا ان تكون كما كانت في كل العصور امة الجحد والبطولة والتضحيات .

● النداء الذي وجهه هواري بومدين الى انور السادات واعلن فيه وضع كافة امكانات الجزائر تحت تصرف جمهورية مصر العربية يجب ان ينفذ حالا . ان هذا الوقت لا يحتمل ان نقول للذين يبذلون ارواحهم رخيصة في سبيل الامة العربية اننا على استعداد فهل تريدون او لا تريدون ؟

ان ابناء الجزائر وهم من الطلائع الصلبة في كفاحنا الوطني يعرفون ان المعركة ليست معركة مصر وحدها ولا معركة سورية وحدها

● التسلسل الذي قام به العدو في البحيرات المرة على قناة السويس كان متوقفا منذ بداية المعارك ، فاليهود في حروبهم يلجأون الى مثل هذه الاستعراضات لجذب الانظار ، ولادخال الطمأنينة الى القلوب الخائفة في الارض المحتلة ، ولذلك فلا يجوز ان نلتفت لمثل هذه الحركات البهلوانية . ان جيشنا العربي في مصر يستطيع ان يؤدب هؤلاء الحواة ويبتل الاعبيهم ، والانظار اليوم تتجه الى سير المعارك في سيناء والجولان ، فهذه المعارك وحدها ستقرر لنا النصر باذن الله ، ونحن لا ننسى ولا يجوز ان ننسى اننا امة عظيمة - عظيمة جدا دون مبالغة - تمتلك وطنا لا يمكن ان نقارنه بوطن اي شعب من شعوب الارض تستطيع ان تحارب سنوات وسنوات ، فالطاقات البشرية عندنا لا تنضب ، والثروات الهائلة لدينا لا تتأثر ، والمساحات الشاسعة في وطننا فيها الف مجال ومجال للحركة وحرية التصرف . ولنسنا محتاجين لصداقة من لا يقدر صداقتنا ، ولا مكرئين بعداوة من يجهل تأثيرنا عليه .

● السلام العالمي في خطر ، هكذا تنادى اولئك المرضى بسداء الصهيونية ! اين كان السلام العالمي حين كانت اسرائيل تضرب في كل مكان من الارض العربية ؟ اين كان السلام العالمي حين تسلس الجنود والضباط الاسرائيليون الى شوارع بيروت وصعدوا العمارات ودخلوا الى منازل الاحرار، والاحرار في ملابس النوم دون سلاح، ليفتكوها بالصقوة الكريمة من رجال فلسطين ؟ اين كان السلام العالمي حين ضربت اسرائيل مدرسة بحر البقر في مصر وقتلت مئات الاطفال الابرياء بطائرات الفانتوم الاميركية ؟ اين كان السلام العالمي حين ضربت اسرائيل مصنع الاواني المنزلية في مصر وقتلت مئات العمال ؟ اين كان السلام العالمي حين كانت اسرائيل تشن حملاتها على مخيمات اللاجئين في لبنان فتفتك بالنساء والاطفال والعجزة امام سمع وبصر الرأي العام العالمي ؟ الان تعرض السلام العالمي للخطر ؟ يا لها من مهزلة ويا لها من اصوات ! ويا له من نفاق يتردد صدها في كل مدينة يسيطر عليها الاعلام الصهيوني ! ايها العرب احذروا ان تكرروا مأساة عام ١٩٤٨ حين وافقتم على الهدنة ، واحذروا مأساة عام ١٩٦٧ حين وافقتم على وقف اطلاق النار والانسحاب دون مبرر . لكم حق يعترف به العالم المعافي، ولا ينكره عليكم غير المرضى بداء الصهيونية ، واذا كان العالم الذي لم يصب بداء الصهيونية قد وقف الى جانبكم ، واذا كنتم قد عرفتم طريقكم وهو طريق الشرف والكرامة والخلود فلا تلتفتوا الى هذه الاصوات التي تتردد في بعض معاقل الصهيونية تبكي على السلام العالمي كذبا ونفاقا وتحيزا لاسرائيل ، والله اكبر والنصر لنا باذن الله .

● الولايات المتحدة الاميركية تريد النفط من البلاد العربية وتريد مواصلة الفتك ببناء البلاد العربية ، فهي مستهرة بشكل جنوني في تزويد العصابات الصهيونية باحدث الاسلحة بنية التأثير على الجيوش العربية ، وفي هذه الجيوش فرق وكتائب والوية من الكويتيين والسعوديين والعراقيين والليبيين ومن ابناء الخليج ايضا وهؤلاء جميعهم من مناطق النفط الذي تريده الولايات المتحدة الاميركية ، فهـل يستطيع عاقل واحد مسؤول في الولايات المتحدة الاميركية ان يفسر لنا هذا التصرف !؟

ان العصابات الصهيونية الملققة من شتى انحاء العمورة لا تمت الى فلسطين باية صلة ، وليس لهذه العصابات المجرمة ان تقيم على ارض فلسطين . ان هذه العصابات تستطيع العودة الى الاقطار التي جاءت منها ، اما فلسطين فهي جزء من الوطن العربي ، وهي بعد ذلك - دون ادنى شك - وطن الفلسطينيين المشردين . ولقد ان الاوان للولايات المتحدة الاميركية ان تقرر بمنطق وب عقل اين يجب ان تقف .

الرأي العام
٢٠ تشرين الاول

علي السبتي

فجروا البيد ..

خلّني ...
فاضت بعيني الرؤى
نامت مصابيح الطريق
لا أرى حين أرى غير مضيق ...
حلت النير به
ينثر الدود حواليه يشيع الرعب
في الدرب العتيق
لست بالحاوي لكي أعبره هذا المضيق
ما سلاحي ؟ غير أشعار
وحب .. وإبتهالات طريد !
لعنته الارض لا يعرف أيان يرود .
متعب يأكله الشوق الى اللقيا ...
الى يوم .. يعود
يفسل الارض ببثر السبع من عار اليهود
خلّني ...
لا تثر الجرح بأعمامي
فجرحي لا يزال
ينزف السّم يروّي الارض من حقد الرجال
حقد جيل
وطئته الارجل السود بليل الصاعقة
لطمته الريح اذا هبت سموما جارحة
أطفأت في عينه النور فما ضلّ الطريق
عريبا يصنع الاقدار
أيان .. يريد
موته كان حياة وانبثاقا من جديد
خلّني أسترجع الماضي
ففي الماضي .. حياة
في شراييني يدب الحب للعرب الاباة
حطموا الاصنام في الدنيا أذلوا الطاغية
نشروا الحب على الارض أشاعوا العافية
علموا العالم معنى ان يكون
الناس كالناس سواء
هاشم مثل بلال لا عبيد .. لا امام
فجروا البيد ينابيع ففصت بالعطاء
فتلاقت قيم الارض وأخلاق السماء !